فراس عزيز ديب

دولة المواجهة الوحيدة ترسم خيارها.. حرب شاملة أم سلام شامل؟!

مطار دمشق الدولي خارج الخدمة بعد استهداف إسرائيلي أصاب المدرج وغرفة الأجهزة، ربما لا يعرف المواطن السوري آخر تاريخ خرج فيه مطار دمشق عن الخدمة لذات السبب وهو ما يقودنا إلى نتيجة منطقية بأن هذا الاستهداف يبدو تطوراً نوعياً في المواجهة بين الكيان الصهيوني ودولة المواجهة الوحيدة في المنطقة، بل إن أي محاولة للتقليل من خطورة هذا التطور هو جزء من النوم في العسل، وبذات الوقت فإن أي تكرار لسوغات عفا عنها الزمن هي للأسف دوران في حلقة مغلقة لا يبدو بأننا ستنتهي منها طالما أننا ما زلنا نهرب من مواجهة الحقيقة والتي يمكننا فهمها مع هذا العدوان عبر الاستنتاجات التالية:

مبدئياً لو كنا أكثر دقة في استخدام التعابير لقلنا بأن المطار جرى استهدافه في الكثير من المرات، لكنها المرة الأولى التي تهرب فيها الصواريخ المعادية من دفاعاتنا الجوية البطلة لتحقق هذا الخرق، هذا لا يعني ضعفاً في الدفاعات الجوية بقدر ما يعنيه لجوء الكيان الصهيوني لاستخدام الجيل الأحدث من الصواريخ، عندها يصبح السؤال: ما الذي يدفع الكيان لهكذا مغامرة لو كان فعلياً حقق أهدافه سابقاً؟ في إطار آخر هل تألم العدو في مكان ما؟ ما دفعه لهذه النقلة النوعية، للأسف هذا السؤال تصعب الإجابة عنه تحديداً أن النهج الذي تتبعه القيادة السورية في حربها الاستخباراتية الخفية مع الكيان الصهيوني هو نهج العمل بصمت بعيداً عن استعراض الآخرين الذي قد يربط حتى حدوث حادث سير في الكيان الصهيوني بالعمليات الاستخباراتية، أحببنا هذا الخيار أم لم نحبه في القيادة السورية إلا أن علينا احترامه لكون مساحة الرؤية لديها أدق منا كمتابعين.

في سياق متصل هناك من سيربط الحدث بالكذبة المُكررة عن وصول سلاح إلى «حزب الله» اللبناني، لكنهم يعرفون قبل غيرهم بأن إخراج المطار عن الخدمة لن يحل القضية، تحديداً أن هناك مطارات بديلة لهذه العملية كان يجب استهدافها بذات الوقت، لكن هناك سبباً قد يطول الوقت حتى يكشف عنه اللثام، مرتبطاً تحديداً بالعلاقة بين الجانب الروسي والكيان الصهيوني وهو يستند إلى معلومات عن تحذيرات روسية للجانب الإسرائيلي مفادها بأن كل ما يُشاعُ عن دور روسي بمنع السوريين من استخدام بطاريات الصواريخ «اس ٣٠٠» هو محض خيال، وهو تدخل في إطار المهاترات الإعلامية لا أكثر لمن يريد التصويب حول الدور الروسي، فقرار استخدامها من عدمه مرتبط بالقيادة السورية حصراً، ما يعني بأن التكتيك السوري قائم على فكرة الصبر المستند على حتمية المواجهة بالمضادات السورية التي تم تحديثها بجهود سورية صرفة، أما لماذا يتبع السوريين هذا التكتيك فلعلمهم التام بأن كل ما يجري هو أشبه بالجولة ستنتهي بأحد اتجاهين:

الاتجاه الأول: الحرب الشاملة

لا تبدو هذه الفرضية بعيدة وهو ما يدفع بالسوريين نحو الكثير من الصبر قبل اتخاذ القرار بنوعية الهجوم أو الدفاع على مبدأ إخفاء قواعد القوة لديك، بذات السياق لا يبدو بأن الوضع الإقليمي بعيد كل البعد عن هكذا نتيجة، بل إن القراءة البسيطة لتسارع تطور العلاقة بين النظام التركي والإسرائيلي إلى الحد الذي تعدت فيه مرحلة التنسيق على كافة الصعد قد تشي بما هو أبعد، فكيف ذلك؟

منذ أشهر روّج النظام التركي للكثير من الأخبار التي تتحدث عن عملية مشتركة مع الجيش العربي السوري ضد ارهابيي حزب العمال الكردستاني، يومها قلنا بأن أردوغان يهدف من هذه الأكاذيب إلى ضرب التقارب بين ميليشيا «قسد» ودمشق فالقيادة السورية لا يمكن لها أن تضع يدها بيد قاتل ومجرم ضد السوريين الأكراد، هذا التحضير الإعلامي كانت له أسبابه، إذ يرى التركي بأن نجاحه في معركة إدلب السابقة بتحييد إيران وحزب الله عن المواجهة معه رغم دخوله مباشرة في عملية دعم الإرهابيين سبب مشجع لتكرار العملية، لعل هذا الأمر ما يدفع الروسي للاستماتة نحو الكثير من الحلحلة في ملف العلاقة بين القيادة السورية وميليشيا «قسد»، بل إن كلام الرئيس بشار الأسد الأخير لقناة «روسيا اليوم» كان يصب في هذا الاتجاه، ترك اليد ممدودة باتجاه «قسد» حتى أبعد حد، بل إن كلامه كان يمثل كل مواطن سوري يثق بأن أهلنا السوريين الكرد ليسوا هامشاً على تاريخ الوطن، هم قومية نفتخر ونعتز بوجودها وكل ما لديهم من مطالب خلا التقسيم، هي مطالب قابلة للنقاش، وإن كان معظمها أساساً قابلاً للتنفيذ دون نقاش.

على الجانب الإسرائيلي لا تبدو القضية بهذا الهدوء، هم لا يثقون أساساً بتلون النظام التركي الذي قد يبيعهم مع أول رصاصة، بالإضافة إلى ذلك لا تبدو حرباً شاملة في هذا التوقيت هي مجرد نزهة، ولو كانت كذلك لما وفّر العدو يوماً واحداً قبل شنّها ولم يكتف بالغارات الاستعراضية، حتى في الدول العربية التي تبدو رسمياً خارج الصراع فإنها على المستوى الشعبي ليست كذلك، هذه الفكرة لا يجري التسليط عليها جيداً والنيل من الشعوب العربية لأي سبب، بل قد لا نبالغ إن قلنا بأنها ولو أبدت رسمياً أمراً ما فإن ساعة المواجهة ستبدل الكثير من المعطيات، هو جزء لا يتجزأ من معركة إهانة هذه الأمة أياً كان مطلقوها وأياً كانت مسوغاتهم فهل تكون الحرب الشاملة هي الحل؟ لو كان لي أن أعطي رأيي الشخصي لقلت حتى من يهددون بالحروب سيتراجعون عنها عندما تدق ساعة الحسم.

ثانياً: ماذا عن السلام؟

تقول الحكمة، تمنى الأفضل واستعد للأسوأ، قد نضيف إليها ببساطة، لا تنتظر السلم إن لم تكن مستعداً للحرب، فالسلام لا يأتي بالتمني ولا يُعطى لمنهزم، وفي حديثه الأخير لقناة «روسيا اليوم» بدت المقاربة التي أطلقها الرئيس الأسد عن التمييز بين التطبيع والسلام ضرورية، تحديداً لأن الكلام لا يبدو قد خرج عن الثوابت السورية لكن الإضافة الأهم كانت الحديث عن اتفاقيات أوسلو، هذه الاتفاقيات عملياً كانت الطعنة الأصعب في تاريخ هذا الصراع لأنها أدخلت أصحاب القضية الأساسيين في متاهة لم يخرجوا منها حتى الآن، ولجمت كل من لا يزال يرى بهذه القضية جوهر الوجود لأن ما من حقه التدخل إن كان أصحابَ القضية مقتنعين، أما على الجانب السوري فإن السلام شيء والتطبيع شيء آخر، ربما هذا الكلام قد لا يعجب حتى البعض من أصدقاء سورية، لكنه بذات السياق دليل آخر على أن سورية تقبل النصائح لكنها ليست ملزمة بها، تحديداً عندما يكون من يقدم هذه النصائح يكرر ذات الفعل لكن بسياق مختلف، حتى في إطار عودة العلاقات السورية العربية التي كنا وما نزال نراها ضرورية لأن ما من بديل لسورية عن عمقها العربي، فإن سورية وإن كانت ترفض ربط علاقاتها مع إيران بعودة هذه العلاقات، فإن هناك جانباً موازياً لهذا الكلام لا يجب تجاهله، سورية كذلك ترفض تدخل أي طرف في علاقاتها العربية لأن عمقها العربي خط أحمر، من هنا يصبح السؤال المنطقي: هل كل هذا الانفتاح الذي نعيشه قد يكون مقدمة لسلام ما في المنطقة؟

في السياسة عادةً ما تحاول تبرئة موقفك السياسي قبل الانخراط في العمل العسكري، كان واضحاً بأن هذه الرسالة تبدو رفع عبء عن الروس، فالروس سعوا جاهدين خلال فترات محددة إلى إيجاد اتفاق قد يكون وسطياً بين إسرائيل وسورية يضمن إعادة الحقوق لأصحابها، لكن لا يبدو بأن تفكير الكيان الصهيوني يختلف عن المتأسلم الذي ما زال مقتنعاً بأن «أيام النظام معدودة» فماذا ينتظرنا:

لا تنظروا لاستهداف المطار على أنه حدث عابر، قلنا وما نزال نكرر بأن سورية لوحدها هي آخر دولة مواجهة مع الكيان الصهيوني، وما سواها مجرد فقاعات صوتية، على هذا الأساس فإن الحسم يكون معها، إن كانت حرباً شاملة قد تبدو أقرب من أي وقت مضى، لكنها ولسوء حظ الكيان الصهيوني هذه المرة ستكون حرباً بمزاج شعبي عربي قد لا يرحم، وإن كانت سلماً فإن مطالب دمشق واضحة وصريحة، قالها لكم الرئيس الأسد مراراً وتكراراً: لا سلام بدون عودة الحقوق!

متفائل حدَ الثمالة من يعتقد بأن الخيار الثالث المتمثل ببقاء الوضع على ما هو عليه سيصمد كثيراً.

الجهات المختصة فككتها في أول اشتباك مسلح وقتلت متزعمها في السويداء

بقايا الذراع المسلحة لـ«حزب اللواء» يفرون إلى الاحتلال الأميركي في التنف

الوطن - وكالات

وصل عدد من مسلحي الذراع المسلحة التابعة لما يسمى «حزب اللواء السوري»، التي كانت تنتشر في ريف محافظة السويداء الشرقي، إلى «مخيم الركبان»، وذلك بعد مقتل متزعمها المدعو سامر الحكيم الذي كان ينسق مع ما يسمى «التحالف الدولي» بحجة محاربة الإرهاب، وذلك في أول اشتباك فعلي مع الجهات المختصة كشف عن مدى ضعف البنية التحتية لإقامة حراك مسلح غير شرعي في بادية السويداء.

وذكر موقع «أثر برس» الإلكتروني أمس، أن وصول مسلحي «قوة مكافحة الإرهاب» إلى «مخيم الركبان» في منطقة التنف التي تسيطر عليها قوات الاحتلال الأميركي وتنظيمات إرهابية موالية لها وتحتجز فيه آلاف النازحين، جاء بعد يومين من مقتل الحكيم، الأمر الذي أدى إلى تفكك هذه «القوة» التي تعرف بنفسها كـ«ذراع عسكرية»، لـ«حزب اللواء»، الذي أعلن عبر صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي أنه ينسق مع «التحالف الدولي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي، بحجة محاربة الإرهاب وتهريب المخدرات.

ونقل الموقع عن خبراء تأكيدهم أن تفكك «قوة مكافحة الإرهاب»، في أول اشتباك فعلي، يكشف عن ضعف البنية التحتية لإقامة حراك مسلح غير شرعي في بادية السويداء، إذ إن الحديث عن احتمال إعادة تسليح الميليشيات في الجنوب السوري كان محور حديث عدد كبير من وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة.

ومع تأكيد وسائل إعلام أن الحكيم وعدداً من مسلحيه قتلوا في مواجهة مع الجهات المختصة السورية، أفادت المعلومات بأن «قوة مكافحة الإرهاب» باتت بحكم المفككة نتيجة لتشتت مسلحيها وفرارهم من المقار التي كانوا يتمركزون فيها بريف السويداء الشرقي.

وفي آب العام الماضي، أعلن الصحفي السوري المدعو مالك أبو الخير المتحدر من محافظة السويداء والمقيم في فرنسا عن تأسيس «حزب اللواء السوري» المعارض، ولم يجد حرجاً في الحديث عن مساعيه للحصول على دعم من الولايات المتحدة الأميركية لتنفيذ أهداف حزبه التي زعم أنها تتمثل في جانب منها في محاربة الإرهاب والقتال ضد خلايا داعش في ريف السويداء الشرقي على مشارف البادية السورية. غير أن واشنطن ليست وحدها التي يتواصل معها مؤسسو الحزب، فقد نقلت تقارير أن تمويل الحزب يأتي من كل من بريطانيا وقطر.

وبالتزامن مع الإعلان عن تأسيس «حزب اللواء السوري» تم الإعلان في السويداء عن تأسيس ما تسمى «قوة مكافحة الإرهاب».

ويأتي ذلك حسب الموقع بالتزامن مع إدخال الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية وعلى رأسها ميليشيا «مغاوير الثورة» قافلة مواد مهربة عبر الأراضي الأردنية بحماية من قوات الاحتلال الأميركي إلى «مخيم الركبان» الذي يقع في منطقة التنف على الحدود السورية-الأردنية-العراقية، وذلك بعد أن نشط في المخيم حراك مجتمعي طالب بخروج المدنيين إلى المناطق التي تسيطر عليها الدولة السورية.

ووفقاً لـ«أثر برس»، فإن أحد التجار المرتبطين بالميليشيات المسلحة، اتفق مع أشخاص في الأردن على نقل مواد غذائية عبر شاحنات دخلت الأراضي السورية بحماية من قوات الاحتلال الأميركي المتمركزة في منطقة التنف، وذلك بعد أن انخفضت كميات المواد الغذائية بشكل كبير في «الركبان»، خلال الفترة الماضية بفعل تحكم الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية بالعمليات التجارية، ورفضها أي محاولة لنقل المواد الغذائية من المحافظات السورية أو أي عملية لإدخال المساعدات الإنسانية إلى المخيم من الداخل السوري.

ميليشيات «الدفاع الوطني» و«حزب اللواء» تخلي مقارها في إحدى قرى السويداء (عن الانترنت)

وأشار الموقع إلى أن المواد التي أدخلت ستباع للسكان الذين يعانون من ندرة فرص العمل وقلة الموارد وسط تدهور عملية تربية المواشي نتيجة لشح الأمطار التي شهدتها المنطقة، الأمر الذي يعتبره السكان محاولة من متزعمي الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية لاستغلال احتياجات السكان ودفعهم لبيع ممتلكاتهم بأسعار بخسة مقابل الحصول على المواد الغذائية.

وذكر أن متزعمي «مغاوير الثورة»، يروجون لمعلومات عن محاولتهم إقناع قوات الاحتلال الأميركي المنتشرة في التنف لإدخال قوافل المساعدات من الأراضي الأردنية بدلاً من الطرق القادمة من دمشق، الأمر الذي يأتي بعد أن كان متزعمو الميليشيا المذكورة قد عرقلوا دخول قافلة «استجابة إقليمية»، من الأمم المتحدة إلى المخيم في أيلول من العام الماضي.

وتزايدت في الآونة الأخيرة عمليات الخروج من «الركبان» إلى مناطق سيطرة الدولة، وذلك نتيجة سوء الأوضاع المعيشية في المخيم الذي يعاني أوضاعاً إنسانية صعبة، فضلاً عن ارتفاع أسعار المواد الأساسية، وانعدام فرص العمل داخله.

وتحتجز قوات الاحتلال الأميركي ومرتزقتها نحو ٧ آلاف مهجر بفعل الإرهاب في «مخيم الركبان»، حيث يعيشون أوضاعاً إنسانية صعبة ويعانون نقصاً في الغذاء، وسط شبه غياب لدور المنظمات الإنسانية.

«النصرة» يواصل تسويق «اعتداله» ويدشن مشروعاً في منطقة ارتكب مجزرة بأبنائها!

واصل تنظيم «جبهة النصرة» المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية محاولات تسويق «اعتداله» والتغطية على إرهابه وجرائمه بحق الأهالي في أماكن انتشاره ولاسيما في مناطق إدلب ليظهر متزعم التنظيم المدعو أبو محمد الجولاني هذه المرة بالزي المدني في «تدشين مشروع بئر مياه» بإحدى المناطق التي ارتكب فيها مسلحو التنظيم مجزرة مروعة بحق الأهالي عام ٢٠١٥.

وظهر الجولاني، أمس، وفق مصادر إعلامية معارضة، في «تدشين مشروع بئر مياه» لتغذية عدة قرى في جبل السماق بريف إدلب الشمالي الخميس الماضي، بحضور وجهاء وأهالي المنطقة وأشخاص تابعين لما يسمى حكومة «الإنقاذ» التابعة لـ«هيئة تحرير الشام»، الواجهة الحالية لتنظيم «النصرة».

وفي حزيران عام ٢٠١٥ شهدت قرية قلب لوزة ذات الأغلبية السكانية من طائفة المسلمين الموحدين الدروز والتابعة لجبل السماق بريف إدلب الشمالي، مجزرة مروعة ارتكبها مسلحون من «النصرة» راح ضحيتها أكثر من عشرين شخصاً من أبناء القرية.

وحاول الجولاني، أثناء ظهوره في «تدشين مشروع بئر المياه» إبعاد المسؤولية عن تنظيمه بشأن مضايقات الأهالي في تلك المنطقة، في محاولة لتحسين صورته خدمياً كذلك.

وحسب المواقع، فقد غابت أي تفاصيل عن المشروع الذي تحدث عنه الجولاني على الرغم من حديثه بأن «زيارته» تأتي في إطار خدمي ولا تحمل أي رسائل سياسية.

ونشرت ما يسمى «مؤسسة أمجاد» الإعلامية التابعة لـ«النصرة» تسجيلاً مصوراً، يتحدث فيه الجولاني عن الخدمات ويطلق وعوداً بتحسين الواقع الخدمي فيما غابت التفاصيل في التسجيل عن مشروع البئر وماهيته وتكلفته وإنتاجيته وعدد القرى التي يغذيها في إشارة إلى أن «المشروع» عبارة عن تغطية على جرائم «النصرة» ومحاولة لتسويق التنظيم على أنه جهة «معتدلة» لا مشكلة لديها مع الطوائف الدينية الأخرى.

وأثار حديث الجولاني بإطلاقه تسمية «مشروع» الجدل والسخرية، حسب المواقع التي رأت أن المسألة فيها الكثير من التضخيم فهو مجرد بئر.

وحاول الجولاني التلاعب بمشاعر الأهالي والتغطية على تطرف تنظيمه عبر استخدام كلمات ترتبط بـ«العدالة» و«المساواة» متحدثاً عن إعادة أي «مظلمة» لأي شخص، مع عدم تعرض أي شخص «للضيم أو الظلم».

وتابع الجولاني واصفاً نفسه بقوله: «نحن أهل الحق» محاولاً تبرئة نفسه وتنظيمه من أي اعتداء ومضايقات سابقة تعرض لها أهالي المنطقة.

وكالات

صحفية تشيكية تندد بالصمت الدولي تجاه جرائم أردوغان في سورية

أكدت الصحفية التشيكية ماركيتا كوتيلوفا أن الجرائم التي يرتكبها النظام التركي ومرتزقته بحق سورية، تتعارض مع القانون الدولي، محذرة من مخاطر التهديدات الجديدة التي يطلقها هذا النظام لشن عدوان جديد في الشمال السوري.

وأوضحت كوتيلوفا في تعليق نشرته أمس على صفحتها في «فيسبوك»، حسب وكالة «سانا» للأنباء، أن الصمت الدولي تجاه جرائم الحرب والجرائم بحق الإنسانية التي يرتكبها النظام التركي بحق سورية أمر غير مقبول.

وقالت كوتيلوفا: إن «هذه الجرائم التي يرتكبها النظام التركي مع مرتزقته تتعارض بشكل فظ مع القانون الدولي، ومع ذلك يتم الصمت عنها من الدول الغربية والمجتمع الدولي».

وسبق أن أكدت كوتيلوفا في مقال نشرته في موقع «آلارم ٢»، أن عدم معاقبة نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على جرائم الحرب التي ارتكبها في سورية وصمت الغرب عن ممارساته، جعله يستمر في مخططاته التوسعية.

وكالات

بريطانيا ترحل لاجئين سوريين إلى رواندا ونظام أردوغان يواصل التضييق عليهم

بالتزامن مع مواصلته التضييق عليهم لدواع انتخابية، أعلن النظام التركي أمس أنه لن يُسمح للاجئين السوريين في تركيا بزيارة بلادهم في إجازة عيد الأضحى القادم، على حين رفض قاض بريطاني طلباً بوقف ترحيل أكثر من ٣٠ طالب لجوء بينهم ١٥ سورياً إلى رواندا.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن وزير الداخلية في حكومة النظام التركي سليمان صويلو قوله في كلمة خلال مؤتمر صحفي: «على غرار عيد الفطر لن نسمح للسوريين بزيارة بلادهم في إجازة عيد الأضحى».

وأشار إلى تخفيض نسبة الأجانب الذين يسمح لهم بالإقامة في كل حي من ٢٥ بالمئة إلى ٢٠ بالمئة بدءاً من بداية الشهر المقبل، وذلك بهدف تقليص كثافتهم في بعض المناطق.

وأوضح صويلو أن سلطات النظام التركي كانت قررت سابقاً عدم السماح للأجانب بالإقامة في ٧٨١ حياً في ٥٤ ولاية بسبب ازدياد نسبتهم على ٢٥ بالمئة، مبيناً أنه مع تخفيض النسبة إلى ٢٠ بالمئة ارتفع عدد الأحياء التي لن يُمنح الأجانب تراخيص بالإقامة فيها إلى ١٢٠٠.

وزعم أن بلاده أدت دوراً بارزاً على مستوى العالم في مكافحة الهجرة، حيث أعاقت دخول مليونين و٦٢٦ ألفاً و١٧٠ شخصاً إلى تركيا بطريقة غير نظامية.

إلا أن وزير داخلية النظام التركي تجاهل دور نظامه في تهجير ملايين السوريين من المدن والقرى التي احتلتها قوات بلاده ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية المسلحة الموالية لها، بعد أن دفعوهم إلى ترك منازلهم بفعل الإجرام الذي مارسته قوات بلاده المحتلة ضدهم وتدمير البنى التحتية في مناطق سكنهم.

أول دفعة سيتم ترحيلها من بريطانية لطالبي اللجوء إلى رواندا بينهم ١٥ سورياً (عن الانترنت)

في السياق، رفض قاض بريطاني، حسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، طلباً بوقف ترحيل أكثر من ٣٠ طالب لجوء إلى رواندا، لكنه منح طالبي اللجوء المهاجرين الإذن بتقديم استئناف في اللحظة الأخيرة، مبينة أنه من المقرر أن تنقل رحلة طيران بعد غد مجموعة من طالبي اللجوء إلى رواندا.

وبينت وكالة «أسوشيتد برس» أن القاضي جوناثان سويفت رفض طلباً من هذه المجموعة بإصدار أمر قضائي يوقف هذه الرحلة، على الرغم من أن الطلب مدعوم من نقابة عمالية ومنظمات معنية باللاجئين.

ونقلت المواقع عن محام في المحكمة العليا في لندن، أن ٦ أشخاص، من بين ٣٧ شخصاً كان من المقرر أن يكونوا في رحلة بعد غد، تم إلغاء أوامر ترحيلهم، لكنه أشار إلى أن الحكومة البريطانية لا تزال عازمة على ترحيل باقي المجموعة، ومجموعات أخرى في المستقبل.

وفي وقت سابق كشفت مصادر برلمانية في بريطانيا، أن أول دفعة سيتم ترحيلها من طالبي اللجوء إلى رواندا، مكونة من ١٥ سورياً، لكن مجموعات اللاجئين تقول إن المجموعة مؤلفة من سوريين وأفغان.

وزارة الداخلية البريطانية كانت قد وقعت اتفاقاً مع نظيرتها الرواندية في ١٤ نيسان الماضي يقضي بترحيل طالبي اللجوء، الذين وصلوا إلى بريطانيا بطريقة غير شرعية إلى رواندا.

وكالات

أهالي تل رفعت ينتفضون مجدداً ضد النظام التركي والاحتلال مستمر بالتصعيد

لا ضوء أخضر روسياً لنظام أردوغان بغزو منبج وتل رفعت.. والحل بتسليمهما للجيش

حلب- خالد زنكلو
حماة – محمد احمد خبازي
دمشق– الوطن– وكالات

اعتبر مراقبون للوضع في شمال وشمال شرق سورية، أن المعطيات المتوافرة تدل على أن روسيا لم تعط الضوء الأخضر للنظام التركي بشن عدوان باتجاه مدينتي منبج وتل رفعت، ترجمة لتصريحات رئيس النظام رجب طيب أردوغان مطلع الشهر الجاري.

وأكد المراقبون في تصريحات لـ«الوطن»، أن المخرج الوحيد للمأزق التي وضعت نفسها فيه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في ظل تهديدات أردوغان بغزو منبج وتل رفعت، هو تسليم المنطقتين الحيويتين إلى الجيش العربي السوري لتجنيبهما واقعاً مريراً لا يصب في مصلحة الميليشيات.

وبينوا أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي زار أنقرة مع وفد عسكري روسي الأربعاء الماضي والتقى نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، لم يمنح الإذن لنظام أردوغان لتنفيذ أي عدوان جديد على الأراضي السورية، بما فيها منبج وتل رفعت، بخلاف ما تروج له وسائل الإعلام التركية والمعارضة المحسوبة على نظام أردوغان.

وأشاروا إلى أن أهم دلالة على رفض موسكو الاستجابة لمطالب أردوغان باقتطاع مناطق سورية بعمق ٣٠ كيلو متراً لإنشاء ما سماه «المنطقة الآمنة» المزعومة على أن تبدأ المرحلة الأولى من منبج وتل رفعت، إرسال القوات الروسية تعزيزات عسكرية إلى المنطقتين عقب زيارة لافروف للتأكيد على أنهما منطقتا نفوذ روسية غرب نهر الفرات.

ولفتوا إلى أن «تفهم» موسكو لقلق أنقرة من الوضع عند حدودها الجنوبية نابع من وجود كيان تعتبره الأخيرة تنظيماً إرهابياً، وليس مبرراً لشن عدوان على الأراضي السورية، مشيرين إلى أنه بإمكان الجيش العربي السوري الحلول محل «قسد» في منبج وريف تل رفعت وصولاً لخطوط التماس لحماية المنطقتين من أي عدوان تركي ونزع مسوغات ومبررات النظام التركي بغزوهما.

وقفة احتجاجية لأهالي بلدة تل رفعت بريف حلب الشمالي رفضاً للاحتلال التركي (سانا)

وأعرب المراقبون عن اعتقادهم أن التعزيزات العسكرية الكبيرة التي بدأ الجيش العربي السوري بإرسالها إلى جبهات منبج وإعزاز في الأيام الأخيرة تصب في اتجاه نزع فتيل الحرب والحيلولة دون إذكاء الروح العدوانية التوسعية لنظام أردوغان، إذا ما جرى التوصل لتفاهم بين موسكو و«قسد» لتسليم المنطقتين للجيش العربي السوري في أقرب وقت ممكن، وهو ما تعمل عليه القيادة العسكرية الروسية منذ زيارة الوفد العسكري الروسي الأربعاء المنصرم إلى القامشلي ولقائه متزعم «قسد» مظلوم عبدي، والحديث بشكل صريح عن رفض أي غزو تركي لأي أرض سورية.

المراقبون رأوا، أن من مصلحة «قسد» ومن ورائها ما تسمى «الإدارة الذاتية» التي تسيطر عليها الأولى، تجنيب منبج وتل رفعت موجة نزوح جديدة للأهالي تتسبب بأزمة إنسانية كبيرة، ولاسيما أن الأخيرة تضم زهاء ٢٥٠ ألف نازح من منطقة عفرين التي احتلها نظام أردوغان ومرتزقته في آذار ٢٠٢٠.

ودعوا الميليشيات إلى تجنيب المنطقتين مصير عفرين، التي رفضوا تسليمها إلى الجيش العربي السوري مكابرة وتصلفاً، الأمر الذي أدى إلى سلخها عن الجسد السوري وفرض معاناة كبيرة على سكانها المهجرين إلى ريف تل رفعت الشمالي، المهدد هو الآخر بالغزو التركي.

وحذروا من مغبة القراءات الخاطئة لمتزعمي الميليشيات للوضع في مناطق نفوذها، إذ تخلى عنهم داعمهم الأميركي غرب الفرات بعد تأكيد تصريحات مسؤولي الإدارة الأميركية أن الهدف من الوجود العسكري الأميركي في سورية محاربة تنظيم داعش، وبالتالي ستتخلى واشنطن عن الميليشيات تدريجياً في مناطق شرق الفرات.

في تل رفعت، نفذ أهالي المدينة وريفها أمس وللمرة الثانية خلال أسبوع وقفة احتجاجية، رفضوا فيها الاحتلال التركي مع مرتزقته وممارساتهم العدوانية والإجرامية ضدهم، ورفعوا الأعلام السورية ولافتات منددة بالنظام التركي.

وحسب مواقع إلكترونية معارضة، فإن تعزيزات روسية وأخرى للجيش العربي السوري وصلت إلى مناطق في ريف محافظة حلب الشمالي، خلال الساعات الأخيرة وانتشرت حول مدينة منبج.

وأشارت إلى أن «الرغبة» في شنّ أي عمل عسكري في المنطقة لم تعد موجودة كالسابق لدى كثيرين من مرتزقة الاحتلال التركي حيث باتت التفاهمات السياسية تحكم المنطقة، وأنها لم تعد ذات جدوى.

ميدانياً، وفي ضغط ومساومة من نظام أردوغان، واصل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته أمس الاعتداءات على ريف حلب الشمالي الأوسط شمال تل رفعت وعلى أرياف منبج، في تصعيد مستمر منذ إعلان أردوغان عزم جيش احتلاله شن عدوان جديد على الأراضي السورية لإقامة «الآمنة» في ٢٣ الشهر الماضي.

وذكرت مصادر أهلية بريف حلب الشمالي لـ«الوطن» أن الاحتلال التركي ومرتزقته قصفوا مدفعياً وصاروخيا بلدة أبين التابعة لعفرين، ما تسبب بأضرار كبيرة بممتلكات الأهالي ونزوح بعضهم إلى تل رفعت، على حين ذكرت مصادر محلية في منبج لـ«الوطن» أن الاحتلال التركي قصف برج شبكة الاتصالات السورية في بلدة الحلونجي شمال المنطقة، في إطار مساعيه المستمرة لتدمير البنية التحتية في المناطق التي ينوي قضمها.

إلى ريف ناحية عين عيسى الغربي شمال محافظة الرقة، حيث صوب الاحتلال التركي ومرتزقته المدفعية صوب بلدة معلق التي تضررت فيها منازل وسيارات السكان الذين نزح بعضهم باتجاه مناطق أكثر أمناً، حسب قول مصدر محلي في عين عيسى لـ«الوطن».

أما في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، فقد أوضح مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الهدوء الحذر وشبه التام، ساد أمس قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، استهدفت كهوفاً ومغراً جعلها الدواعش مخابئ محصنة لهم في البادية ودمرها بمن فيها.

قولاً واحداً
تحسين الحلبي

بعد 55 عاماً على عدوان حزيران

يثبت السجل التاريخي المعاصر في القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين أن الكفاح العربي ضد الاحتلال الصهيوني واغتصاب فلسطين لا يمكن لأي كان إيقاف مسيرته التي حمل لواءها الشعب الفلسطيني واصطفت إلى جانبه في ذلك الوقت سورية ومصر عبد الناصر منذ عام ١٩٦٥ وانطلاق الكفاح المسلح الفلسطيني من سورية نفسها وتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية.

ويبدو أن القادة والمفكرين في الحركة الصهيونية وجامعات تل أبيب بدؤوا يدركون بعد مرور خمس وخمسين سنة على عدوان حزيران عام ١٩٦٧ ضرورة إجراء مراجعة نقدية لما أطلقوا عليه «انتصارا» بعد ذلك العدوان واحتلالهم لبقية أراضي فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة وأراضي الجولان العربي السوري وسيناء المصرية.

جيرالد شتاينبرغ المفكر الإسرائيلي والأستاذ في جامعة بارايلان، اعترف أن «حرب حزيران عام ١٩٦٧ لم تستطع القيادة الإسرائيلية توظيفها لرسم حدود الدولة ولم تتمكن من ملء الفراغ فيها رغم كل سياسات الاستيطان والسيطرة على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل خاص»، ويرى في مجمل تحليله أن حرب حزيران وضعت إسرائيل الآن وبعد كل ما جرى بعد أكثر من خمسين عاماً على مرورها في أسوأ وضع «وأمام أمر واقع من الصعب جداً إيقاف تحولاته التي تلحق الضرر بإسرائيل ومشروعها الصهيوني».

وبرغم أنه لا يستعرض بالتفصيل الأسباب التي أدت إلى هذا الوضع السيئ إلا أن هذه الحقيقة يثبتها السجل التاريخي نفسه لهذه العقود الخمسة التي شهدت قوات الاحتلال فيها بعد شهر مما أطلقت عليه «انتصاراً»، حرباً ومقاومة مسلحة من عام ١٩٦٧ نفسه حتى عام ١٩٧٠ على ثلاث جبهات، واحدة من جبهة قناة السويس في سيناء والثانية من جبهة الجولان المحتل وجنوب لبنان معاً، والثالثة من جبهة فصائل المقاومة الفلسطينية على طول ضفة نهر الأردن الشرقية ومن داخل الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

في عام ١٩٧٣ توجت جبهتا مصر وسورية مقاومتهما بحرب تشرين، وبعد اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩ وخروج مصر من ميدان الصراع، لم تتوقف جبهة الجولان وجنوب لبنان وجبهة الضفة الغربية وقطاع غزة عن الاستمرار بالمقاومة التي توجت بتحرير جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ باشتراك الجيش العربي السوري وفصائل المقاومة الفلسطينية مع القوى الوطنية والإسلامية اللبنانية، ودشن قطاع غزة جبهة جنوبية بعد تحريره من الاحتلال عام ٢٠٠٥ فأصبحت جبهات الحرب والمقاومة ضد قوات الاحتلال من الشمال والجنوب والوسط، وانضمت إلى هذا المحور الجمهورية الإسلامية الإيرانية بكل قدراتها كجبهة إقليمية إلى جانب سورية وفصائل المقاومة اللبنانية والفلسطينية.

هذه النتائج بدأ المفكرون الإسرائيليون وقادتهم يضعونها أمام جدول عملهم ويعترفون أن وضع الكيان الإسرائيلي قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧ كان أفضل من نواح كثيرة بالمقارنة مع الوضع الراهن الذي يجدون أنفسهم فيه أمام محور يمتد في التصدي لهم من طهران مروراً بفصائل المقاومة في العراق إلى سورية وجنوب لبنان وكل فلسطين المحتلة وخاصة في جنوبها المحرر في قطاع غزة، وبهذا الشكل تمكنت هذه القوى وجبهاتها المتصدية للاحتلال من فرض جدول عملها على المنطقة، ولذلك يقول شتاينبرغ إن «استمرار الوضع الراهن على ما هو عليه سيعرض إسرائيل إلى تدهور وفوضى غير مسبوقين».

ليس من المبالغة الاستنتاج بأن الكيان الإسرائيلي بعد ٥٥ سنة على حرب حزيران لم يستطع حتى الآن من ضمان أمنه الداخلي الذي يجابهه فيه سبعة ملايين فلسطيني بكل أشكال مقاومتهم، ولذلك يحذر شتاينبرغ من خطرهم، كما لم يستطع الكيان ضمان الأمن عبر حدوده في الشمال حيث تزداد قوة جبهة جنوب لبنان وحدود الجولان، ولا من الجنوب عند قطاع غزة الذي أعد جبهة في جنوب فلسطين بقدرات صاروخية ومقاومة لا تفصلها عن مستوطناته عدة كيلو مترات فقط، وهذه القوى هي التي هزمت عدوان حزيران عام ١٩٦٧ وأهدافه ونتائجه طوال العقود الطويلة من صمودها ومقاومتها التي تتوجت بانتصارات من جبهة جنوب لبنان ومن جبهة سورية قاعدة المقاومة التاريخية المستمرة ومن جبهة قطاع غزة والضفة الغربية.

واشنطن: فشلنا بإقناع تركيا بالتراجع عن شن العدوان.. «لوفيغارو»: موعد تنفيذه اقترب

«قسد» ترفع علم الجمهورية العربية السورية على ١٦ مقراً ونقطة

استبدلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» راياتها في ريفي الرقة والحسكة بأعلام الجمهورية العربية السورية وروسيا، عقب اتفاق أبرمته مع الجيش العربي السوري بعدما أبلغها بأن النظام التركي قد يشن العدوان خلال ٧٢ ساعة، في حين أعلنت الولايات المتحدة الأميركية إخفاق مساعيها لإقناع نظام الرئيس رجب طيب أردوغان بالتراجع عن شن العدوان.

واستبدلت ميليشيات «قسد» راياتها على أسطح ١٦ مقراً ونقطة عسكرية لها بأعلام الجمهورية العربية السورية وأعلام روسيا الاتحادية في ريفي الرقة الشمالي والحسكة الشمالي قرب خطوط التماس مع مرتزقة الاحتلال التركي خلال الساعات القليلة الماضية، وذلك حسبما نقلت شبكة «نداء الفرات» المعارضة عن مصادر وصفتها بـ«الخاصة».

وأوضحت المصادر، أن عملية رفع الأعلام جاءت بموافقة مسبقة من ضباط الجيش العربي السوري الموجودين في اللواء ٩٣ في ريف الرقة الشمالي عقب اجتماع جمعهم مع متزعمين من «قسد» في اللواء للموافقة على طلب الميليشيات.

وأكدت أن «قسد» أخفت أعلامها عقب تحليق طائرات استطلاع تركية برفقة طائرات حربية في أجواء بلدتي تل تمر وأبو راسين شمال الحسكة وبلدة عين عيسى شمال الرقة بشكل مكثف خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

وأشارت إلى أن غرفة عمليات الجيش العربي السوري في شرق الفرات أبلغت متزعمي «قسد» بأن العملية العسكرية التركية التي يهدد النظام التركي بشنها قد تنطلق خلال ٧٢ ساعة وسيشارك فيها الطيران الحربي والمسيّر مما عجّل رفعها لأعلام الجمهورية العربية السورية.

والأربعاء الماضي، ذكرت قناة «العالم» نقلاً عن مصادر «خاصة»، أن وفداً من ضباط روس وصل من مركز المصالحة الروسية في حميميم، وعقد لقاء مع متزعم «قسد» مظلوم عبدي في مقر إقامتهم بمنطقة لايف ستون غرب الحسكة، لبحث آخر التطورات بشأن تهديدات النظام التركي.

وأكد الوفد الروسي رفض بلاده شن تركيا أي عدوان جديدة داخل الأراضي السورية، وشدد على ضرورة تكثيف اللقاءات بين «قسد» والحكومة السورية، وبدء حوار شامل لتجنب المنطقة أية مخاطر جديدة في المستقبل.

وفي اليوم نفسه، نقلت مواقع معارضة عن مصدر مطلع أن روسيا طالبت خلال الاجتماع بزيادة قوات الجيش العربي السوري ونقاطه العسكرية على طول الحدود مع تركيا لمنع الأخيرة من شن أي عدوان جديد.

بموازاة ذلك، ذكرت صحيفة «لوفيغارو» أن تنفيذ العدوان التركي الجديد المرتقب في شمال سورية قد اقترب، وأن أردوغان حبك الأمور بشكل دقيق، عبر استغلال الحرب الأوكرانية، ورغبة السويد وفنلندا بالانضمام لحلف شمال الأطلسي «الناتو»، وذلك حسب مواقع إلكترونية معارضة.

وأضافت الصحيفة: إن العدوان التركي الجديد داخل الأراضي السورية سيستهدف موقعين في حلب، أولهما مدينة تل رفعت وثانيهما مدينة منبج.

وأول من أمس، نقل موقع «ميدل إيست مونيتور» الأميركي عن مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف قولها: «إن الولايات المتحدة بذلت كل ما في وسعها لإقناع تركيا بالتراجع عن عملية عسكرية محتملة في شمال سورية»، وذلك حسب ما ذكرت المواقع الإلكترونية المعارضة.

وأضافت: «إن واشنطن تجري محادثات مع تركيا لمنع العملية المحتملة، نحن نبذل قصارى جهدنا لثني الحكومة التركية عن العملية العسكرية».

ويهدد حالياً النظام التركي بغزو مناطق جديدة لإنشاء ما يسمى «منطقة آمنة» بعمق ٣٠ كيلو متراً داخل الأراضي السورية.

وكالات

وزارة الداخلية السورية: ١١ شهيداً بانفجار لغم من مخلفات الإرهابيين في ريف درعا

الوطن

استشهد أحد عشر مدنياً وأصيب ستة وعشرين آخرين بجروح أمس جراء انفجار لغم من مخلفات التنظيمات الإرهابية بريف درعا الشمالي.

وحسب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية على «فيسبوك» فقد انفجر لغم أرضي مضاد للدبابات من مخلفات التنظيمات الإرهابية المسلحة بشاحنة صغيرة على متنها عمال ورشة حصاد في محافظة درعا شرقي دير العدس بمنطقة العيون، ما أدى إلى وفاة أحد عشر شخصاً وإصابة ستة وعشرين آخرين، تم نقلهم جميعاً إلى مشافي الصنمين ومشفى المجتهد بدمشق.

وحسب «الداخلية»، حضرت دوريات من مركز شرطة الأمن الجنائي في الصنمين وشرطة ناحية غباغب إلى المكان وتم تنظيم الضبط اللازم واستدعاء وحدات الهندسة لوجود لغمين آخرين في المكان تم تفجيرهما بالإضافة لإزالة لغم مضاد للدبابات على بعد ما يقارب ٢٥ متر من المكان.

وفي الثاني والعشرين من الشهر الماضي، أصيب ثلاثة أطفال بجروح بانفجار لغم من مخلفات التنظيمات الإرهابية في مدينة إنخل بريف درعا الشمالي.

وعمدت التنظيمات الإرهابية إلى زرع الألغام والعبوات الناسفة بين المنازل وفي الطرقات والأراضي قبل اندحارها من المواقع التي كانت تنتشر فيها على يد الجيش العربي السوري وذلك لإيقاع أكبر قدر من الخسائر في صفوف المدنيين العائدين إلى مناطق سكنهم بعد تطهيرها من الإرهاب وانتقاماً من الأهالي على مواقفهم الوطنية تجاه بلدهم.

وفي الرابع والعشرين من الشهر الماضي، أطلق مسلحون مجهولون النار على رئيس مجلس بلدة سحم الجولان بريف درعا الغربي نعيم النزال ما أدى إلى إصابته بجروح بليغة، بينما قضت الجهات المختصة على إرهابي أثناء قيامه بزرع عبوة ناسفة برفقة إرهابي آخر عند تقاطع شارعي المجمع الحكومي وساحة بصرى بمدينة درعا.

فصلت ٢٠ معلماً ومعلمة في الرقة بعد رفضهم دورات فكرية تفرضها

استمرار الفلتان الأمني في مناطق سيطرة الميليشيات ومقتل مسلح وإصابة آخر منها

تواصلت حالة الفلتان الأمني في المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية–قسد»، إذ قتل مسلح وأصيب آخر، على حين فصلت الميليشيات ٢٠ معلماً ومعلمة في الرقة بعد رفضهم فكرة الخضوع لدورات فكرية تفرضها «قسد».

ونقل موقع «فرات بوست» المعارض عن مصادر محلية بريف دير الزور، أن مسلحين اثنين تقلهما دراجة نارية فتحا رصاص مسدسيهما المزودين بكاتمي صوت باتجاه عدد من الأشخاص بالقرب من أحد الأفران بمدينة البصيرة شرق دير الزور ليل الجمعة – السبت، ولاذا بالفرار.

وبينت المصادر أن إطلاق الرصاص أدى لمقتل أحد مسلحي «قسد» ويدعى محمد إبراهيم اللطيف، وإصابة المسلح إبراهيم محمد الصالح الملقب بـ«إبراهيم البسيس» بجروح وهو من أبناء بلدة سعلو و«مختار» فيما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها «قسد».

كما أصيب في الحادثة علاوي أحمد الصالح الملقب بـ«علاوي الديمة» وهو مدني حيث أصيب برصاصة في القدم وهو يملك كشكاً بالقرب من فرن القيصر في حارة البوفهد، في مدينة البصيرة.

وتبنى تنظيم داعش الإرهابي العملية عبر بيان نشره عبر معرفاته ذكر فيه أن مسلحيه تمكنا من قتل مسلحين اثنين من «قسد» في البصيرة، مشيراً إلى أن الهجوم نُفّذَ بسلاح مسدس.

وتشهد مناطق سيطرة «قسد» بريف دير الزور الشرقي والمنطقة الشرقية بشكل عام ازدياداً كبيراً في عمليات استهداف المسلحين والمتعاونين مع «قسد» والاحتلال الأميركي.

مسلحان اثنان تقلهما دراجة نارية فتحا رصاص مسدسيهما المزودين بكاتمي صوت باتجاه عدد من الأشخاص بمدينة البصيرة شرق دير الزور (عن الانترنت)

وذكر «فرات بوست»، أن وتيرة عمليات الاغتيالات التي تشهدها مناطق سيطرة «قسد» بدير الزور انخفضت خلال الأسابيع القليلة الماضية بشكل ملحوظ.

من جهة ثانية، وفي سياق ممارساتها التعسفية بحق المدنيين في مناطق سيطرتها ذكرت شبكة «نداء الفرات» المعارضة أن ما تسمى لجنة التربية والتعليم التابعة لـ«مجلس الرقة المدني» التابع لـ«قسد» قام بفصل ٢٠ معلماً ومعلمة بعد رفضهم لفكرة الخضوع لدورات فكرية تفرضها الميليشيات.

وأوضحت، أن «قسد» فرضت على جميع المعلمين في المدارس التابعة لسيطرتها، دورات فكرية تخص أفكار أحزاب شيوعية ملحدة منافية لتعاليم دين الإسلام الحنيف وذلك بهدف غرس تلك الأفكار في عقول المعلمين ومن ثم نقلها إلى طلاب المدارس وخاصة الأطفال.

وبينت الشبكة أن الميليشيات قامت بتلك الخطوات مستغلة الظروف المعيشية المتردية، حيث قامت باستغلال حاجة المعلمين والمعلمات الماسة للرواتب التي تعتبر مصدر الرزق الوحيد بالنسبة لهم فبدأت بتهديد كل من يرفض سياستها الممنهجة وأفكارها المنافية لتعاليم الدين الحنيف والفطرة السليمة التي اعتاد عليها أهالي المنطقة الشرقية.

وعينت «قسد» سابقاً على أعمال وتحركات ما تسمى «لجنة التربية والتعليم» في محافظة الرقة وريفها أشخاصاً ذوي فكر شيوعي معروفين باسم ما يسمى «كوادر قنديل» يشرفون على المناهج التي تدرّس في المدارس والتي تحوي بأغلبيتها على أفكار تستهدف عقول الأطفال والشباب.

وذكرت الشبكة، أن «قسد» هدمت بناءً سكنياً في منطقة أبو الحسن في مدينة هجين بريف دير الزور الشرقي الخاضع لسيطرتها، بحجة أنه مخالف لشروط البناء.

ونقلت الشبكة عن مصدر خاص تأكيده أن شكوى من أحد المدنيين قدمت إلى ما يسمى «ديوان» بلدية هجين، التابع لـ«قسد» عن بناء شقة سكنية بموقع مخالف تعود ملكيته للبلدية من دون وجود دليل أو مخططات على الادعاء.

وبناءً على الشكوى توجه فريق من البلدية إلى موقع البناء واجتمع مع أطراف المشكلة بحضور ما يسمى «رئيس مجلس منطقة أبو الحسين»، وتم تبليغ صاحب البناء بالتوقف عن البناء، كما طُلب من مقدم الشكوى إثبات أن الموقع المذكور طريق فرعي، وذلك لأن البلدية لا تملك أي مخططات أو سجلات عقارية.

وأضاف المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه ومنصبه لأسباب أمنية، أن الطرف المشتكي لم تعجبه قرارات البلدية وتوجه إلى ميليشيا «الأسايش» التابعة لـ«قسد» التي قامت بدورها باستئجار جرافة وتوجهت نحو الموقع وهدمت مساحة من البناء ومهدتها كطريق فرعي.

وكالات